

درس الفجر الدكتور صلاح الصاوي - سلسلة ما لا يسع المسلم جهله

47 - فقه الصيام 2: القيام والاعتكاف

صلاح الصاوي

والصلاة والسلام على رسول الله وعلى اله وصحبه ومن والاه. اللهم انا نسألك خير هذا اليوم خير ما بعده ونعوذ بك من شر هذا اليوم وشر ما بعده. اللهم انا اصبحنا منك في نعمة وعافية - [00:00:00](#)

ستر فاتم علينا نعمتك وعافيتك وسترك في الدنيا والاخرة. اللهم ما اصبح بنا من نعمة او باحد من من خلقك فمذك وحدك لا شريك لك. فلك الحمد ولك الشكر. لك الحمد كما ينبغي لجلال وجهك - [00:00:20](#)

سلطانك. اللهم انا اصبحنا نشهدك ونشهد حملة عرشك وملائكتك وجميع خلقك لك انت الله لا اله الا انت وحدك لا شريك لك. وان محمدا عبدك ورسولك. اما بعد متابعة في سلسلة ما لا يسع المسلم جهله في حلقتها الرابعة والسبعين. ولا يزال الحديث - [00:00:40](#)

موصولا حول فقه الصيام حول القيام والاعتكاف في رمضان. من سنن رمضان المؤكدة احياء ليله بالقيام. من قام رمضان ايمانا واحتسابا غفر له وما تقدم من ذنبه كان قيامه صلى الله عليه وسلم في رمضان وغيره احدى عشر ركعة احدى - [00:01:10](#)

عشرة ركعة لكن الامر في عدد الركعات واسع. كما سنبين بالتفصيل بعد قليل من قام رمضان ايمانا واحتسابا غفر له ما تقدم من ذنبه. سئلت امنا عائشة رضي الله عنها كيف كانت صلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم في رمضان فقالت ما كان يزيد في رمضان - [00:01:40](#)

ولا في غيره عن احدى عشرة ركعة يصلي اربعا لا تسأل عن حسنهن وطولهن ثم يصلي اربعا فلا تسأل عن حسنهن وطولهن ثم يصلي ثلاثا. فقلت يا رسول الله تنام قبل ان توتر فقال يا عائشة ان عيني تنامان ولا ينام قلبي. متفق عليه - [00:02:10](#)

الناس في عدد صلوات التراويح طرفان وواسطة بينهما وكل ما ياتي رمضان يتكرر الجدول كل عام في بعض المساجد حول التراويح وعدد ركعاتها. لقد غلت في هذه القضية طائفتان من الناس. الطائفة الاولى انكرت على من زاد على احدى عشرة ركعة - [00:02:40](#)

وبدعت فعله. والثانية انكروا على من اختصر على احدى عشرة ركعة وقالوا خالفوا الاجماع وكلا طرفي قصد الامور ذميم. لقد سئل النبي صلى الله عليه وسلم عن صلاة الليل فقال مثنى مثنى. ولم يحدد بعدد. ومن المعلوم ان الذي - [00:03:10](#)

سأله عن صلاة الليل لم يكن يعلم العدد. لان من لم يعلم الكيفية فجعله بالعدد من باب اولى وهذا السائل ليس ممن لازم رسول الله وخدمه حتى حتى يقال انه يعلم ما يحدث داخل - [00:03:40](#)

فبيته. فاذا كان النبي صلى الله عليه وسلم بين له كيفية الصلاة دون ان يحدد له عدد الركعات فدل على ان الامر في ذلك واسع. طب لو قال قائل ولكن النبي صلى الله عليه وسلم قال صلوا كما رأيتم - [00:04:00](#)

سيبوني اصلي. نقول ان هذا في الكيفية وليس في العدد الا ما ورد فيه تحديد للعدد. مسلا النبي عليه الصلاة والسلام آا كان مرة يوتر بخمس ومرة يوتر بسبع ومرة يوتر بتسع. ولو اخترنا العموم - [00:04:20](#)

والترجمة الحرفية لظاهر هذا الحديث لاوجبنا على المسلم ان يوتر مرة بخمس ومرة بسبع ومرة بتسع سردا لكن المراد صلوا كما رأيتموني اصلي اي في الكيفية. اما العدد فلا الا ما - [00:04:40](#)

ثبت النص بتحديده الا ما ثبت النص بتحديده. يقابل هذا من انكر على من اقتصر على احدى عشرة ركعة انكارا عظيما وقالوا خرج عن الاجماع اه كما قلنا ونكرر ونؤكد ان كلا طرفي قصد الامور - [00:05:00](#)

زميم أنك لا ترفي قصد الامور ذميم. وان الحق وسط بين الغالي فيه والجافية ان صلاة التراويح نفل مطلق. غير مقيدة بعدد معين. وكما قلنا ابن عمر صلاة الليل مثنى مثنى. فاذا خشي احدكم الصبح صلى ركعة واحدة - [00:05:30](#)

توتر له ما قد صلى. وائمة المذاهب المتبوعة كلامهم يدل على ان الامر في ذلك واسع وانه لا حرج في الزيادة من الامام السرخسي من ائمة المذهب الحنفي يقول انها عشرون ركعة سوى الوتر - [00:06:00](#)

عند ابن قدامة من ائمة المذهب الحنبلي يقول والمختار عند ابي عبدالله اللي هو احمد ابن حنبل فيها عشرون ركعة. وبهذا قال الثوري وابو حنيفة والشافعي. بل قال ما لك ست وثلاثون. النووي - [00:06:20](#)

صلاة التراويح سنة باجماع العلماء. ومذهبنا انها عشرون ركعة بعشر تسليمات. وتجاوز منفردا فهذه مذاهب الائمة الاربعة في عدد ركعات صلوات التراويح وكلهم قالوا بالزيادة عن احدى عشرة ركعة. طب ماذا فعلوا في حديث عائشة انه لم يكن يزيد عن احدى عشر ركعة؟ فقالوا - [00:06:40](#)

انهم رأوا ان هذا الحديث لا يقتضي التحديد بهذا العدد وقد وردت الزيادة عن كثير من السلف وان النبي صلى الله عليه وسلم كان يصلي نعم احدى عشر ركعات. لكن كان يطيلها جدا - [00:07:10](#)

حتى كان يستوعب بها عامة الليل. بل في احدى الليالي صلى التراويح باصحاب لم انصرف الا قبيل طلوع الفجر حتى خشي الصحابة ان يفوتهم السحور. الصحابة كانوا يحبون الصلاة خلف النبي صلى الله عليه وسلم ولا يستطيعونها. فرأى العلماء ان الامام اذا طال اذا - [00:07:30](#)

قال الصلاة الى هذا الحد شق ذلك على المأمومين وربما ادى الى تنفيرهم فاستعاضوا عن طول الصلاة بزيادة عدد الركعات. من قوي على قيام كقيام النبي صلى الله عليه وسلم صلى احدى عشر ركعة - [00:08:00](#)

ومن عجز عن قيام بهذا الطول الامر في باب العدد المفتوح. الامر في باب العدد واسع. ولا شك ان المسائل لاجتهادي لا ينبغي ان يضيق فيها على المخالف. يقول شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله نعم والتراويح ان - [00:08:20](#)

طه كمذهب ابي حنيفة والشافعي واحمد عشرين ركعة. او كمذهب مالك ست وثلاثين او ثلاث عشرة او احدى عشر فقد احسن لعدم التوقيف في ذلك فيكون تكثير الركعات وتقليدها بحسب طول القيام - [00:08:40](#)

النبي عليه الصلاة والسلام كان يجتهد في العشر الاواخر اذا دخل العشر يشد منزره ويحيي لها ويحيي ليله ويوقظ اهله صلوات ربي وسلامه عليه. كان يعتكف في العشر من اواخر من رمضان صلوات ربي وسلامه عليه. كان يعتكف في العشر الاواخر من رمضان صلوات ربي - [00:09:00](#)

وسلامه عليه والاعتكاف لابد ان يكون في المساجد من شرط الاعتكاف ان يكون في يدخل بيته ويقفل عليه بابه ويسمي نفسه ومعتكف لأ هو مختصر الناس ماشي. انما عاكف جاء بسنة الاعتكاف - [00:09:30](#)

التي وردت في السنة المطهرة فلا ولا تباشروهن وانتم عاكفون في المساجد. والاية عامة يدخل قل فيها كل مسجد. لكن يشترط ان يكون مسجد جماعة. تصلى في صلاة الجماعة. وان كان سيعتد - [00:09:50](#)

مدة طويلة سيدخل فيها الجمعة يحسن وينبغي ان يكون هذا المسجد من المساجد التي تصلى فيها جمع وان كان هذا ليس بشرط. بعض اهل العلم من المعاصرين يقول لا اعتكاف الا في المساجد الثلاثة - [00:10:10](#)

له في ذلك سلف. لكن جماهير اهل العلم على ان الاعتكاف يجوز في المساجد كلها الاعتكاف في غير المساجد الثلاثة مشروع ولا يختص بهذه المساجد بل يكون فيها وفي غيرها من المساجد. طب ماذا عن حديث؟ لا اعتكاف الا في المساجد. الثلاث - [00:10:30](#)

او الثلاثة اي الاعتكاف الاكمل. والاثم يكون في هذه المساجد لكن لا ينبغي وصف الاعتكاف ولا اصل ولا فضل عن الاعتكاف في غيرها من المساجد. الاعتكاف مشروع طبعاً وعهدنا الى - [00:11:00](#)

ابراهيم واسماعيل ان طهرا بيتي للطائفين والعاكفين والركع السجود ولا تباشروهن وانتم عاكفون في مساجد حديث عائشة كان يعتكف العشر الاواخر من رمضان حتى توفاه الله واعتكف ازواجه من بعده - [00:11:20](#)

وتربي وسلامه عليه. لان كده في السنة وليس بواجب الا اذا كان نذرا فيجب لحديث من نذر ان اطيع الله فليطعه. ومن نذر ان يعصي الله فلا يعصه. ولان عمر رضي الله عنه سأل النبي صلى الله عليه وسلم - [00:11:40](#)

فقال اني نذرت في الجاهلية ان اعتكف ليلة في المسجد الحرام. فقال او في بنذكرك. لكن لزوم المسجد لطاعة الله عز وجل. قطع العلائق عن الخلائق قال بخدمة الخالق سبحانه وتعالى وآ وهو مشروع يدخل في عموم - [00:12:00](#)

قوافل التي ورد في مثلها قول الله تعالى في الحديث القدسي وما يزال عبدي يتقرب الي نوافل حتى احبه. فاذا احبته كنت سمعه الذي يسمع به. وبصره الذي يبصر به. ويده - [00:12:30](#)

والتي يبطش بها ورجله التي يمشي بها. ولئن سألتني لاعطينه ولئن استعاذ بي لاعينن وما ترددت عن شيء انا فاعله ترددي عن قبض نفس عبدي المؤمن يكره الموت واكره مساءته - [00:12:50](#)

الاعتكاف يجوز في رمضان وفي غير رمضان. لكن الاعتكاف في رمضان افضل والاعتكاف في العشر الاواخر من رمضان اكثر اللهم يعني اشد فضلا. لا بأس ان دعتك في شوال في ذي القعدة في ذي الحجة في اي وقت لا بأس. لكن في المساجد التي تقام - [00:13:10](#)

فيها الجماعة. لا بأس ان يزوره اهله ويقضون له حاجة يأتون له بطعام. آ كما كانوا يزوروا النبي الله عليه واله وسلم لكن مقصود الاعتكاف ان ينقطع عن الخلائق. ما يتحولش الى ونسة والى ديوانية - [00:13:30](#)

والى مجاورة والى آ مجرد اعداء اجتماعية سوشيال لا الاعتكاف قطع العلائق عنه الخلائق والاشتغال بخدمة الخالق. هل يشترط للاعتكاف الصوم؟ لا ما يشترطش. لو اعتكف في شوال في ذي القعدة في اي وقت - [00:13:50](#)

لا يشترط له الصوم لحديث عمر السابق اني نذرت في الجاهلية ان اعتكف ليلا فقال اوف بنذر والليل ليس بمحل للصوم. النبي عليه الصلاة والسلام هديه في الاعتكاف كان اكمل هدي وايسرا - [00:14:10](#)

اعتكف مرة في العشر الاول. ثم في الاوسط يلتمس ليلة القدر ثم تبين له انها في العشر الاواخر فداوم على اعتكاف العشر الاواخر حتى نهك ربه عز وجل. حتى لحق بربه عز وجل. ومرة ترك الاعتكاف في العشر الاواخر فقضاها في شوال - [00:14:30](#)

العام الذي مات فيه صلى الله عليه وسلم اعتكف عشرين يوما صلوات ربي وسلامه عليه. وقيل ففي هذا انه شعر بقرب انقضاء اجره. فاراد ان يستكثر من اعمال الخير ليبين لامته - [00:15:00](#)

في العمل اذا بلغوا اقصى. العمر ليلقوا الله على خير اعمالهم. قيل ايضا السبب ان جبريل كان يدارسه القرآن في كل رمضان مرة. فلما كان العام الذي قبض فيه دارسه القرآن - [00:15:20](#)

مرتين فاعتكف قدر ما كان يعتكف مرتين صلوات ربي وسلامه عليه. النبي عليه الصلاة والسلام كان يأمر خيمة صغيرة تضرب في المسجد يدخل فيها لينقطع في اعتكافه عن الناس وعن التواصل معهم اثناء - [00:15:40](#)

الاعتكاف آ صلوات ربي وسلامه عليه كان هذا منه تحصيلا لمقصود الاعتكاف وروحه عكس ما يفعله كثير من الناس من اتخاذ المعتكف موضع مجاورة ومؤانسة ومخالطة وعشرة ومجلبة للزائرين وتداول - [00:16:00](#)

وتداول اطراف الحديث معهم. اعتكاف النساء هل يعتكف النساء؟ لا بأس باعتكاف النساء في المساجد فكان النبي صلى الله عليه وسلم لم تقول عائشة يعتكف في العشر الاواخر من رمضان فكنت اضرب له خباء فيصلي - [00:16:20](#)

الصبح ثم يدخلون. فاستأذنت حفصة عائشة ان تضرب خباء فاذنت لها فضربت خباء. فلما رأتها ضربت خباء اخر. فلما اصبح رأى الاخبية صلوات ربي وسلامه عليه. فقال ما هذا البر ترون بهن فترك الاعتكاف لغى الاعتكاف كله. هذا الشهر ثم اعتكف عشر من شوال بدلا من هذه - [00:16:40](#)

في العشر آ صلوات ربي وسلامه عليه. يبقى لا بأس باعتكاف النساء في المسجد الحرام او في غيره اعتكف ازواج النبي صلى الله عليه واله وسلم آ من بعده فدل على انه - [00:17:10](#)

هذا الاعتكاف مشروع للرجال وللنساء فالمرأة كالرجل في هذا النساء شقائق لكن ينبغي ان يعلم ان المرأة المتزوجة لا تعتكف الا باذن

زوجها لحقه. لانه اذا فکان لا يحل لها ان تصوم وزوجها شاهد الا باذنه. طبعاً صيام النافلة. فاذا كان هذا بالصوم - 00:17:30

فهو الاعتكاف في الاعتكاف من باب اولى لان فوات حقه بالاعتكاف اعظم. هذه اطلالة عامة على احكام القيام والاعتكاف في رمضان.

اسأل الله ان يبلغنا رمضان على خير. وان يوفقنا فيه الى الصالح من القول والعمل - 00:18:00

وان يتقبل ذلك منا بقبول حسن. انه ولي ذلك والقادر عليه. وصل اللهم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه وسلم سبحانه اللهم

وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرک واتوب - 00:18:20